أوزان المضارع فى اللغة العامية المصرية: دراسة وصفية تحليلية

زعيمة السعدية[1]

Abstrak

Bahasa Ammiyyah merupakan ragam bahasa komunikasi antar penduduk Negara-negara Arab dalam kehidupan merka sehari-hari. Ada berbagai macam bahasa Ammiyyah yang digunakan oleh penduduk negara-negara Arab yang berbeda antara satu dengan lainya. Perbedaan ini berdasarkan perbedaan Negara, dimana bahasa Ammiyyah satu Negara bisa jadi tidak difahami oleh penduduk Negara lain, meskipun mereka sama-sama menjadikan Bahasa Arab baku sebagai bahasa rsmi Negara. Namun dari sekian Bahasa Ammiyyah yang ada, bahasa Ammiyyah Mesir merupakn bahasa Ammiyyah yang paling banyak digunakan dan difahami oleh penduduk Negara-negara Arab. Hal ini tidak lepas dari peran penting Mesir baik dalam kebijakan politik maupun budaya di Liga Arab.

Satu hal yang menarik adalah bahwa bahasa Ammiyyah Mesir memiliki perbedaan dengan bahasa Arab baku atau yang dikenal dengan bahasa Arab fusha. Perbedaan yang paling mendasar adalah pada pelafalan sebagian huruf yang sama sekali berbeda dengan bahasa Arab fusha. Seperti pelafalan huruf ق yang dilafalkan seperti huruf ء. Perbedaan lain yang juga cukup signifikan adalah pada tataran gramatikal, salah satunya terdapat pada wazan fi'il mudlari' yang dibahas dalam tulisan ini. Perbedaan yang sangat mencolok antara wazan fi'il mudlari' dalam bahasa Ammiyyah dan bahasa Fusha adalah harakat dari harf al-mudlara'ah, dimana semua harf al-mudlara'ah dalam bahasa Ammiyyah berharakat kasrah.

Kata Kunci: Bahasa Ammiyyah, Bahasa Fusha, Wazan Fi'il Mudlari', Harf al-Mudlara'ah.

[1] Penulis adalah Dosen Jurusan Tarbiyah Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Kudus

مقدِّمة

اللغة لها دور مهم فى حياة الإنسان حيث أن اللغة هي وسيلة التواصل بين بني آدم. فقد طبع الله على بني آدم الحاجة إلى المعاشرة والاختلاط مع غيرهم, بل و لن يقدر أحد أن ينعزل من إخوانهم مبتعدا عنهم فى حياتهم الدنيوية. فلا تخلو هذه المعاشرة و التواصل من استخدام اللغة سواء كانت رسمية أو غير رسمية.

إضافة إلى ذلك، فقد عرض هاليداي[٢] ان اللغة لها تسع وظائف، هي:

- الوظيفة النفعية (Instrumental Function) ويقصد بهذه الوظيفة أن اللغة تستخدم للوصول إلى الأشياء المادية مثل المأكولات و المشروبات.
- الوظيفة التنظيمية (Regulatory Function) ويقصد بهذه الوظيفة أن اللغة تستخدم لقصد إصدار أمرٍ للآخرين أو توجيه سلوكهم.
- الوظيفة التفاعليَّة (Interactional Function) يقصد بهذه الوظيفة أن اللغة تستخدم لأجل تبادل الأفكار و المشاعر بين الفرد و الآخرين.
- الوظيفة الشخصية (Personal Function) يقصد بهذه الوظيفة أن اللغة تستحدم للتعبير عن مشاعر الفرد و أفكاره.
- الوظيفة الاستكشافية (Heuristic Function) يقصد بهذه الوظيفة أن اللغة تستحدم لأجل الاستفسار عن الظواهر و أسبابها و الرغبة فى التعلم منها.
- الوظيفة التخيلية (Imaginative Function) يقصد بهذه الوظيفة أن اللغة تستحدم لأجل التعبير عن تخيلات و ابداعات الفرد و إن كانت تختلف عن الواقع.
- الوظيفة البيانية (Representational Function) يقصد بهذه الوظيفة أن اللغة تستحدم لأجل تمثل المعلومات و الآراء ثمَّ توصيلها للآخرين.
- وظيفة التلاعب باللغة (Play Function) يقصد بهذه الوظيفة أن اللغة تستحدم

[٢] شدى أحمد طعيمة و محمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا: بين المناهج و الاستراتيجيات (المملكة المغربية: إيسيسكو، ٢٠٠٦) ص ٢٨-٢٩

للَّعب بها فى مثل بناء كلمة منها و إن كانت ليس لها معنىً.

- الوظيفة الشعائرية (Ritual Function) يقصد بهذه الوظيفة أن اللغة تستحدم لأجل تحديد شخصية الناس و التعبير عن سلوكياتهم.

هذه الوظائف التسعة توضح مكانة اللغة و أهميتها لحياة الناس، فهم يستخدمون لغتهم فى حياتهم اليومية للشعار الاجتماعى أو القومى أو الشعبي.[٣] فلأهمية اللغة فى حياة الإنسان يمكن أن يقال أن اللغة هي روح حياة الإنسان، تموت بذهابها.[٤]

اللغة العامية المصرية

اختلفت اللغة و اللهجة باختلاف الشعوب والقبائل وقد شهد التاريخ احتكاك اللغات التى يؤدي إلى تداخلها قليلا كان أو كثيرا. بل إن اللغة مثل كائنٍ حيٍّ يتطوَّر، يؤثِّر و يتأثَّر بعضه بعضا. لاسيَّما فى هذا العصر الحديث الذى بسط للناس كل الوسائل للاتصالات و المعاملة فيما بينهم، فلا يكاد يوجد أي لغة إلا وقد تؤثر و تتأثر بلغة أخرى.

إضافة إلى ذلك، فقد قال المغربى أن اللغة هي نظام اجتماعي، فهي تنمو و تتطور حسب نموٍّ و تطور أصحابها.[٥]

اللغة العامية المصرية فى هذه المقالة هي اللهجة العامية المصرية الحديثة إذ الوصول إلى اللهجة العامية المصرية القديمة ليس بأمر يسير. فقد بين إبراهيم أنيس أن هناك عاملان أساسيان فى ظهور اللهجات فى العالم[٦]:

الأول: الانعزال بين بيئات الشعب الواحد

المثال على هذا العامل هو ما حدث للُّغة العربية القديمة قبل الإسلام، فالموقع

[3] (Siregar dalam Dardjowidjojo, Ed. 1995:3).

[4] (Wijana, 2006:163)

[٥] ستتكيفتس، العربية الفصحى الحديثة، ترجمه محمد حسن عبد العزيز (القاهرة، ١٩٨٥) ص ٢٩

[٦] إبراهيم أنيس، فى اللهجات العربية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢) ص ٢١-٢٣

الجغرافي من جبال أو صحارى يجعل بعض المجتمع اللغوي يعيش منحصرا. فيترتب على هذا قلّة احتكاك أبناء الشعب الواحد بعضهم ببعض. و بعد مرور الوقت تتكون مجاميع صغيرة من البيئات اللغوية المنعزلة التي تتطور مستقلاً و تتباعد صفات لغتهم من لغة أبناء الشعب الآخرين. فتظهر لهجة جديدة تميزهم عن غيرهم. بجانب ذلك، فإن الاتجاهات السياسية أيضا تلعب دورا مهما فى نشوء اللهجات فى اللغة العربية القديمة. و خلاصة ذلك أن انتشار اللغة الواحدة فى بيئات منعزلة يعطى فرصة لظهور لهجات جديدة تستقلُّ بمميِّزاتها الخاصة.

الثانى: الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات

عندما يغزو شعب أرضا يتكلم أهلها بلغة أخرى، من الطبيعي أن يقع الصراع بين هاتين اللغتين الغازية و المغزوة. و نتيجة ذلك إما القضاء على اللغة المغزوة و إما ظهور لغة مشتقة من كلتى اللغتين الغازية و المعزوة.

فقد شهد التاريخ أمثلة كثيرة من الصراع اللغوي، فقد غزا العرب شعوبا مختلفة الألسن، واستطاع العرب السيطرة على تلك الشعوب سياسةً و لغةً. فقد تغلَّبت اللغة الغربية على الآرامية فى العراق و الشام، و على الفبطية فى مصر، و البربرية فى بلاد المغرب، و الفارسية فى بعض بقاع مملكة فارس القديمة.

إضافةَ إلى ذلك، فإن التاريخ قد شهد هجرة قوم من الساميين إلى بلاد ما بين النهرين و كونوا مملكة البابليين و الأشوريين، حيث قضت هذه الهجرة السامية على اللغى السومرية بعد أن تركت فى اللغة السامية آثارا تجعلها تختلف عن أخواتها السامية من جهة أخرى.

فهذا التغير أيضا حدث فى اللغة العامية المصرية، إذ أنَّ لها خصائص تُميّزها من اللغة العربية الفصحى سواء كانت الخصائص من الناحية الصوتية أو المعنوية.

فقد بيَّن الدكتور إبراهيم أنيس[٧] هذه الخصائص فيما يلى:

[٧] المرجع السابق ص ٢٢٧

١. من الناحية الصوتية

فإن معظم اللهجة المصرية قد ضاعت منها بعض الأصوات العربية القديمة. فقد ظهر هذا التغير مثلا فى الثاء، و الذال، و الظاء، و القاف، حيث أن هذه الأحرف قد استبدلت على الترتيب: التاء، والدال، والضاد، والهمزة أو الجيم. إضافة إلى ذلك، فقد مالت الأصوات المطبقة إلى الاستفال فى كلام المصريين كثيرا. فقد غيروا أصوات الصاد سينا، و الطاء تاء، و الضاد دالا، و الظاء زايا مفخما و الباء ميما.ظهر هذا التغيُّر فى الأمثلة التالية:

اللغة العربية الفصحى	اللغة العامية المصرية
ثلاثة	تلاتة
ذا	ده
نظيف	نضيف
قلم	ألم / جلم
صقع	سقع
الطائرة	التيَّارة
غدر	غضر
مَتَاع	بِتَاع (مع تغيير حركة الباء)

إضافة إلى ذلك فهناك أخطاء صوتية انتشرت بين ألسن المصرية فى كلامهم. قال إبراهيم أنيس[٨] أن هذه الأخطاء تأتى كثيرا من لغة الأطفال و الناشئين التى سكت عنها الناس و أصبحت جزءا من كلامهم و تواصل استخدامها جيلا بعد جيل. ومن هذه الأخطاء هي:

- تغيير فى ترتيب أحرف الكلمة, مثل «الزَعَل» الذى بمعنى «الضجر» على لسان المصريين فإنه أصلا من «العلز»، و كذلك كلمة «الزوج» فالمصريون يغيرون ترتيب الحروف فيقولون «الجوز» بدلا من «الزوج».

[٨] المرجع السابق ص ٢٣٠-٢٣٦

- الخطأ فى تقسيم العبارة إلى أجزاءها الصحيحة، مثل «عُقْبَالْ لَك» فإنها أصلا من «عُقْبَى لَكْ».
- تغيير الراء لاماً، فقد يصعب نطق الراء على الأطفال فغيروها لاما وحاكاها الناس فى كلامهم تلاعبا و استعملها الناس جيلا بعد جيل و أصبحت جزءا من لغتهم. وذلك مثل «الخدر» بمعنى الشلل أو نوع منه، أصبحت الآن فى كلامهم «خدل و خدلان».
- الخطأ فى القياس، فقد تولّدت كلمات كثيرة بعيدة هم الصواب، مثل اشتقاق وزن للصفات لا وجود له فى الفصحى، فكلمة «دبلان» فإنه أصلا «ذابل» فى اللغة العربية الفصحى.
- الخلط بين الجمع و المفرد فقد شاع استعمال بعض الجموع للدلالة على المفرد، مثل كلمة «كراس» فإنها جمع من «كراسة» فى اللغة العربية الفصحى، ولكنها تستعمل فى اللغة العامية المصرية للمفرد.

- ظاهرة المخالفة Dissimilation كان لها دور كبير فى لهجة العامية المصرية، فقد تخلص الناس من إدغام المتماثلين بقلب أحدهما إلى أحد الأصوات الشبيهة بأصوات اللين وهي: «الميم و اللام و النون و الراء و ربما العين أيضا». و ذلك مثل كلمة «كبَّل» صارت «كعبل» فى الكلام المصرى.

إضافة إلى ذلك، فقد زيدت هذه الأصوات فى بنية الكلمة للمبالغة، و ذلك مثل «طلمس» فى الكلام المصري فإنها أصلا من «طلس» فى العربية الفصحى.

٢. الناحية الدلالية

من الصعب إدراك تطور المعانى فى اللهجات القديمة لبعد المسافة الزمنية بيننا و بين ذلك الزمن الذى تمَّ فيه التطور و كذلك لعدم الدلالة الملموسة عن الكلمات العربية

قبل الإسلام.[٩] ولكن من الممكن دراسة الألفاظ الموجودة فى اللغة العامية المصرية بتتبع معانيها الأصلية فى اللغة العربية الفصحى. هذه الكلمة التى تحمل المعنى الجديد سماها إبراهيم أنيس «مولَّدة».[١٠]

فقد أخذت بعض الكلمات المولدة معانيها عن طريق التخصص. مثال ذلك كلمة «باش» التى كانت بمعنى اختلط، أصبحت فى اللغة العامية المصرية بمعنى اختلاط بعد المواد بالسوائل. و كذلك كلمة «سفرة» التى كانت بمعنى طعام المسافر، أصبحت فى اللغة العامية المصرية بمعنى الخوان.

أوزان الفعل المضارع فى اللغة العامية المصرية

أوزان المضارع فى اللغة العامية تختلف عن أوزان الفعل المضارع فى اللغة العربية الفصحى من ناحية حركة أحرف المضارعة. ظهر هذ الاختلاف مثلا فى أوزان المضارع الثلاثى، فالفعل المضارع الثلاثى فى اللغة العربية الفصحى إما أن يكون على وزن «يَفعَل أو يَفعِل أو يَفعُل»، اتَّضح أن أحرف المضارعة فى هذه الأوزان الثلاثة مفتوحةً و الفرق بين هذه الثلاثة تكون فى حركة عين الفعل إما أن يكون مفتوحا أو مكسورا أو مضموما. أما فى اللغة العامية المصرية فحركة أحرف المضارعة إما أن تكون فتحة أو كسرة أو ضمة. إيضاحا لذلك فهذه هي الأوزان للفعل المضارع فى اللغة العامية المصرية حسب ما بينه روسل Russel H. McGuirk فى كتابه Colloquial Arabic of Egypt.[١١]

١– أوزان الفعل الثلاثى المجرَّد

للفعل الثلاثي فى اللغة العامية المصرية ثلاثة أوزان، هي: يِفعَل و يِفعِل و يُفعُل. لا فرق بين هذه الثلاثة و الأوزان فى اللغة العربية الفصحى فى حركة عين الفعل، بل

[٩] المرجع السابق ص٢٣٧

[١٠] المرجع السابق ص ٢٣٨

[11] Russel H. McGuirk, Colloquial Arabic of Egypt (London Boston and Henley: Routledge & Kegan Paul, 1986), p. 53-83

الفرق فى حركة حرف المضارعة.

١-١ يِفْعِلْ

من المهمِّ أن يذكر هنا أن الحركة الأخيرة من الفعل فى اللغة العامية المصرية لا تنطق دائما إلاَّ إذا دلَّ على ضمائر معينة. الضمة مثلا إذا تنطق فى آخر المضارع فإنها تدل على أن الفاعل جمع.

فهذه بعض الأفعال التى تكون على هذا الوزن مع ذكر وزنها فى اللغة العربية الفصحى:

الفعل	الوزن فى اللغة العربية الفصحى	الوزن فى اللغة العامية المصرية
يكتب	يَفعُل = يَكتُب	يِفعِلْ = يِكتِبْ
يدرس	يَفعُل = يَدرُس	يِفعِلْ = يِدرِسْ
يعمل	يَفعَل = يَعمَل	يِفعِلْ = يِعمِلْ
ينزل	يَفعِل = يَنزِل	يِفعِلْ = يِنزِل
يلبس	يَفعَل = يَلبَس	يِفعِلْ = يِلبِسْ
يعدّ	يَفعُل = يَعُدُّ	يِفعِلْ = يِعِدْ
يرنّ	يَفعِل = يَرِنُّ	يِفعِلْ = يِرِنْ
يحجّ	يَفعُل = يَحُجُّ	يِفعِلْ = يِحِجْ
يرمى	يَفعِل = يَرمِى	يِفعِلْ = يِرمِى

من الجدول السابق تبين أن هناك تغيير فى وزن الفعل, إذ الفعل المضارع الذى كان على وزن «يَفعُل أو يَفعَل أو يَفعِل» فى اللغة العربية الفصحى أصبح على وزن «يِفعِل» فى اللغة العامية المصرية.

الجدول التالى يبين تصريف الفعل «يكتب» الذى كان على وزن «يِفعِل» مع الضمائر المختلفة التى تدل عليها الحركة الأخيرة أو الضمائر المتصلة المعروفة فى اللغة العربية الفصحى.

أَكْتِبْ	أنا
تِكْتِبْ	إِنْتَ
تِكْتِبِي	إِنْتِ
يِكْتِبْ	هو
تِكْتِبْ	هِي
نِكْتِبْ	إحنا
تِكْتِبُو	إنتو
يِكْتِبُو	هُمَّ

تبين من الجدول التالى أن الضمائر المستعملة فى اللغة العامية المصرية تختلف عن الضمائر فى اللغة العربية الفصحى عدداً. إذ الضمائر للمثنى لا تستعمل فى اللغة العامية المصرية، وذلك لأن المصريين يستخدمون ضمير الجمع للدلالة على المثنى. فضمير «إنتو» مثلا، يستخدم للمخاطب أو المخاطبة المثنى. و كذلك ضمير «هم» فهو يستخدم للغائب أو الغائبة المثنى. بجانب ذلك، فهذا الضمير أيضا يستخدم للدلا لة على الغائبات بدلا من ضمير «هن».

إضافة إلى ذلك فإن حركة حرف المضارعة للفعل المضارع المتصل بضمير رفع للمتكلم «أنا» فتحة و إن كان الفعل على وزن «يِفْعِلْ» بكسر حرف المضارعة و عين الفعل. فهمزة المضارعة تكون دائما مفتوحة مهما كانت الأوزان.

١-٢ يِفْعَلْ

الوزن الثانى للفعل الثلاثى هو «يِفْعَلْ» بكسر حرف المضارعة و فتح عين الفعل. فهذه بعض الأفعال التى تكون على هذا الوزن مع ذكر وزنها فى اللغة العربية الفصحى:

الفعل	الوزن فى اللغة العربية الفصحى	الوزن فى اللغة العامية المصرية
يفهم	يَفْعَلُ = يَفْهَمُ	يِفْعَلْ = يِفْهَمْ
يعرف	يَفْعَلُ = يَعْرِفُ	يِفْعَلْ = يِعْرَفْ
يفتح	يَفْعَلُ = يَفْتَحُ	يِفْعَلْ = يِفْتَحْ

يطلع	يَفْعَلُ = يَطْلُعُ	يِفْعَلْ = يِطْلَعْ
يضرب	يَفْعِلُ = يَضْرِبُ	يِفْعَلْ = يِضْرَبْ
يشرب	يَفْعَلُ = يَشْرَبُ	يِفْعَلْ = يِشْرَبْ
يرجع	يَفْعِلُ = يَرْجِعُ	يِفْعَلْ = يِرْجَعْ
يسمع	يَفْعَلُ = يَسْمَعُ	يِفْعَلْ = يِسْمَعْ
يدفع	يَفْعَلُ = يَدْفَعُ	يِفْعَلْ = يِدْفَعْ

١-٣ يُفْعُلْ

الوزن الثالث للفعل المضارع الثلاثى فى اللغة العامية المصرية هو «يُفْعُلْ» بضمِّ حرف المضارعة و عين الفعل. فهذه بعض الأفعال التى تكون على هذا الوزن مع ذكر وزنها فى اللغة العربية الفصحى:

الفعل	الوزن فى اللغة العربية الفصحى	الوزن فى اللغة العامية المصرية
يخرج	يَفْعُلُ = يَخْرُجُ	يُفْعُلْ = يُخْرُجْ
يطلب	يَفْعُلُ = يَطْلُبُ	يُفْعُلْ = يُطْلُبْ
يدخل	يَفْعُلُ = يَدْخُلُ	يُفْعُلْ = يُدْخُلْ
يقعد	يَفْعُلُ = يَقْعُدُ	يُفْعُلْ = يُقْعُدْ
يسكن	يَفْعُلُ = يَسْكُنُ	يُفْعُلْ = يُسْكُنْ
يقول	يَفْعُلُ = يَقُولُ	يُفْعُلْ = يُقُولْ
يصوم	يَفْعُلُ = يَصُومُ	يُفْعُلْ = يُصُومْ
يزور	يَفْعُلُ = يَزُورُ	يُفْعُلْ = يُزُورْ
يكون	يَفْعُلُ = يَكُوْنُ	يُفْعُلْ = يُكُونْ

من الأوزان الثلاثة السابقة تبين أنَّه إذا كان عين المضارع مفتوحا أو مكسورا فحركة حرف المضارعة كسرة. أمّا إذا كان عين المضارع مضموما فحركة حرف المضارع ضمَّة.

٢– أوزان الفعل المزيد

للفعل المضارع المزيد فى اللغة العامية المصرية تسعة أوزان, هي يِفَعِّلْ، يِفَاعِلْ، يِفْعِلْ، يِتْفَعِّلْ، يِتْفَاعِلْ، يِنْفِعِلْ، يِفْتِعِلْ، يِفْعَلّ، يِسْتِفْعِلْ.الجداول الآتية تبين الأمثلة من كل الأوزان السابقة.

٢–١ يِفَعِّلْ

فى الجدول التالى بعض الأمثلة من الأفعال على هذا الوزن:

الفعل	الوزن فى اللغة العربية الفصحى	الوزن فى اللغة العامية المصرية
يعلّم	يُفَعِّلُ = يُعَلِّمُ	يِفَعِّلْ = يِعَلِّم
يكلم	يُفَعِّلُ = يُكَلِّمُ	يِفَعِّلْ = يِكَلِّمْ
يفضل	يُفَعِّلُ = يُفَضِّلُ	يِفَعِّلْ = يِفَضِّلْ
يربى	يُفَعِّلُ = يُرَبِّى	يِفَعِّلْ = يِرَبِّى
يصلح	يُفَعِّلُ = يُصَلِّحُ	يِفَعِّلْ = يِصَلِّحْ

تبين من الجدول السابق أن هناك فرق بين هذا الوزن فى اللغة العربية الفصحى و اللغة العامية المصرية من حيث حركة أحرف المضارعة إذ فى اللغة العربية الفصحى يكون حرف المضارعة مضموما، أما فى اللغة العامية المصرية فإنه يكون مكسورا.

٢–٢ يِفَاعِلْ

هذه هي الأمثلة من الأفعال على هذا الوزن:

الفعل	الوزن فى اللغة العربية الفصحى	الوزن فى اللغة العامية المصرية
يسافر	يُفَاعِلُ = يُسَافِرُ	يِفَاعِلْ = يِسَافِرْ
يحاول	يُفَاعِلُ = يُحَاوِلُ	يِفَاعِلْ = يِحَاوِلْ
يساعد	يُفَاعِلُ = يُسَاعِدُ	يِفَاعِلْ = يِسَاعِدْ
يلاقى	يُفَاعِلُ = يُلَاقِى	يِفَاعِلْ = يِلَاقِى
يذاكر	يُفَاعِلُ = يُذَاكِرُ	يِفَاعِلْ = يِذَاكِرْ

فى هذا الوزن يكون التغيير أيضا فى حركة حرف المضارعة بحيث يكون فى اللغة العربية الفصحى مضموما و فى اللغة العامية المصرية مكسورا.

٢-٣ يِفْعِلْ

فى الجدول التالى أمثلة من الأفعال التى تكون على هذا الوزن:

الفعل	الوزن فى اللغة العربية الفصحى	الوزن فى اللغة العامية المصرية
يكرم	يُفْعِلُ = يُكْرِمُ	يِفْعِلْ = يِكْرِمْ
يثبت	يُفْعِلُ = يُثْبِتُ	يِفْعِلْ = يِثْبِتْ
يدير	يُفْعِلُ = يُدِيرُ	يِفْعِلْ = يِدِيْر
يفيد	يُفْعِلُ = يُفِيْدُ	يِفْعِلْ = يِفِيْدْ
يدهش	يُفْعِلُ = يُدْهِشُ	يِفْعِلْ = يِدْهِشْ

تبين من الجدول السابق أن هناك فرق بين هذا الوزن فى اللغة العربية الفصحى و اللغة العامية المصرية، إذ فى اللغة العربية الفصحى يكون حرف المضارعة مضموما، أما فى اللغة العامية المصرية فإنه يكون مكسورا.

٢-٤ يِتْفَعِّلْ

دل هذا الوزن على مطاوعة وزن يِفَعِّلْ. فهذه هي الأمثلة من الأفعال على هذا الوزن:

الفعل	الوزن فى اللغة العربية الفصحى	الوزن فى اللغة العامية المصرية
يتعلم	يَتَفَعَّلُ = يَتَعَلَّمُ	يِتْفَعِّلْ = يِتْعَلِّمْ
يتزوج	يَتَفَعَّلُ = يَتَزَوَّجُ	يِتْفَعِّلْ = يِتْجَوِّزْ
يتأخر	يَتَفَعَّلُ = يَتَأَخَّرُ	يِتْفَعَّلْ = يِتْأَخَّرْ
يتكلم	يَتَفَعَّلُ = يَتَكَلَّمُ	يِتْفَعِّلْ = يِتْكَلِّمْ
يتغدى	يَتَفَعَّلُ = يَتَغَدَّى	يِتْفَعَّلْ = يِتْغَدَّى

يكون التغيير فى هذا الوزن فى حركة حرف المضارعة من الضمة إلى الكسرة. أما

حركة عين الفعل إما أن يكون متغيرا من الفتحة ألى الكسرة مثل فى لفظ «يِتْعَلِّمْ» و إما أن يكون ثابتا مثل فى لفظ «يِتْأَخَّرْ». إضافة إلى ذلك، فإن حرف التاء الزائدة تكون ساكنة فى اللغة العامية المصرية، و هي كانت مفتوحة فى اللغة العربية الفصحى.

٢–٥ يِتْفَاعِلْ

الفعل	الوزن فى اللغة العربية الفصحى	الوزن فى اللغة العامية المصرية
يتفاهم	يَتَفَاعَلُ = يَتَفَاهَمُ	يِتْفَاعِلْ = يِتْفَاهِمْ
يتقابل	يَتَفَاعَلُ = يَتَقَابَلُ	يِتْفَاعِلْ = يِتْقَابِل
يتناقش	يَتَفَاعَلُ = يَتَنَاقَشُ	يِتْفَاعِلْ = يِتْنَاقِشْ
يتضايق	يَتَفَاعَلُ = يَتَضَايَقُ	يِتْفَاعِلْ = يِتْضَايِقْ
يتناول	يَتَفَاعَلُ = يَتَنَاوَلُ	يِتْفَاعِلْ = يِتْنَاوِلْ

يكون التغيير فى هذا الوزن فى حركة حرف المضارعة و حركة التاء الزائدة و حركة عين الفعل. فحرف المضارعة فإنه كان مفتوحا فى اللغة العربية الفصحى و صار مكسورا فى اللغة العامية المصرية. أما التاء الزائدة فهي كانت مفتوحة فى اللغة العربية الفصحى و صارت ساكنة فى اللغة العامية المصرية. و أما عين الفعل، فهي كانت مفتوحة فى اللغة العربية العصحى و صارت مكسورة فى اللغة العامية المصرية.

٢–٦ يِنْفِعِلْ

الفعل	الوزن فى اللغة العربية الفصحى	الوزن فى اللغة العامية المصرية
ينكسر	يَنْفَعِلُ = يَنْكَسِرُ	يِنْفِعِلْ = يِنْكِسِرْ
ينفتح	يَنْفَعِلُ = يَنْفَتِحُ	يِنْفِعِلْ = يِنْفِتِحْ
ينسحب	يَنْفَعِلُ = يَنْسَحِبُ	يِنْفِعِلْ = يِنْسِحِب
ينبسط	يَنْفَعِلُ = يَنْبَسِطُ	يِنْفِعِلْ = يِنْبِسِط
ينْقلب	يَنْفَعِلُ = يَنْقَلِبُ	يِنْفِعِلْ = يِنْقِلِبْ

التغيير فى هذا الوزن يكون فى حركة حرف المضارعة و فاء الفعل. فكلاهما كانا مفتوحين فى اللغة العربية الفصحى وصارا مكسورين فى اللغة العامية المصرية.

٢-٧ يِفْتِعِلْ

الفعل	الوزن فى اللغة العربية الفصحى	الوزن فى اللغة العامية المصرية
يبتسم	يَفْتَعِلُ = يَبْتَسِمُ	يِفْتِعِل = يِبْتِسِمْ
يحترم	يَفْتَعِلُ = يَحْتَرِمُ	يِفْتِعِل = يِ
يفتكر	يَفْتَعِلُ = يَفْتَكِرُ	يِفْتِعِل = يِفْتِكِرْ
يستلم	يَفْتَعِلُ = يَسْتَلِمُ	يِفْتِعِل = يِسْتِلِمْ
يتّصل	يَفْتَعِلُ = يَتَّصِلُ	يِفْتِعِل = يِتِّصِلْ

يكون التغيير فى هذا الوزن فى حركة حرف المضارعة و فاء الفعل أيضا. فكلاهما كانا مفتوحين فى اللغة العربية الفصحى وصارا مكسورين فى اللغة العامية المصرية.

٢-٨ يِفْعَلّ

الفعل	الوزن فى اللغة العربية الفصحى	الوزن فى اللغة العامية المصرية
يحمر	يَفْعَلُّ = يَحْمَرُّ	يِفْعَلّ = يِحْمَرّ
يصفر	يَفْعَلُّ = يَصْفَرُّ	يِفْعَلّ = يِصْفَرّ
يسود	يَفْعَلُّ = يَسْوَدُّ	يِفْعَلّ = يِسْوَدّ
يعرج	يَفْعَلُّ = يَعْرَجُّ	يِفْعَلّ = يِعْرَجّ
يخضر	يَفْعَلُّ = يَخْضَرُّ	يِفْعَلّ = يِخْضَرّ

يكون التغيير فى هذا الوزن فى حركة حرف المضارعة فقط. فقد كان حرف المضارعة فى اللغة العربية الفصحى مفتوحا، و صار مكسورا فى اللغة العامية المصرية.

٢-٩ يِسْتِفْعِلْ

الفعل	الوزن فى اللغة العربية الفصحى	الوزن فى اللغة العامية المصرية
يستهلك	يَسْتَفْعِلُ = يَسْتَهْلِكُ	يِسْتِفْعِلْ = يِسْتِهْلِكْ
يستمرّ	يَسْتَفْعِلُ = يَسْتَمِرُّ	يِسْتِفْعِلْ = يِسْتِمِرّ
يستغفر	يَسْتَفْعِلُ = يَسْتَغْفِرُ	يِسْتِفْعِلْ = يِسْتِغْفِرْ
يسترجع	يَسْتَفْعِلُ = يَسْتَرْجِعُ	يِسْتِفْعِلْ = يِسْتِرْجِعْ

يستسلم	يَسْتَفْعِلُ = يَسْتَسْلِمُ	يِسْتِفْعِلْ = يِسْتِسْلِمْ

التغيير فى هذا الوزن يكون فى حركة حرف المضارعة و التاء الزائدة. فكان كلاهما مفتوحين فى اللغة العربية الفصحى وصارا مكسورين فى اللغة العامية المصرية.

بعد عرض أوزان الأفعال المزيدة تبين أن هناك تغيير فى حركة بعض أجزاء الفعل و خاصة فى حركة حرف المضارعة، فإن حرف المضارعة فى هذه الأوزان المزيدة يكون مكسورا دائما.

المراجع

إبراهيم أنيس، فى اللهجات العربية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢

ستتكيفتس، العربية الفصحى الحديثة، ترجمه محمد حسن عبد العزيز (القاهرة، ١٩٨٥)

شدى أحمد طعيمة و محمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا: بين المناهج و الاستراتيجيات (المملكة المغربية: إيسيسكو، ٢٠٠٦)

I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi, Sosiolinguistik: Kajian Teori dan Analisis. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2006

Russel H. McGuirk, Colloquial Arabic of Egypt (London Boston and Henley: Routledge & Kegan Paul, 1986

Soenjono Dardjowidjojo, Bahasa Nasional Kita: dari Sumpah Pemuda ke pesta Emas Kemerdekaan 1928-1995. Bandung: Penerbit ITB, 1996